Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشعر عنده هو الأساس الذى يقوم عليه التاريخ ، وليس زينة تصاحب الوجود الإنسانى ، ولا مجرد تعبير عن روح الثقافة .

ودليله على ذلك أخذاً بما يذهب إليه هلدرن أن الشعر حوار لأننا نحن البشر حوار « يستطيع كل منا أن يسمع الآخر » ، وإمكان الكلمة يقتضى بالضرورة القدرة على الكلام ، والقدرة على السمع ، وكلاهما يرقى إلى أصالة الكلمة ذاتها .

فالشعر كالفن قوامه الترامى إلى الإلهى واللانهائى كأنه ينزل منزلة البديل عن فناء الإنسان ، ومن ثم « كان موقظا لظهور الحلم وما وراء الحقيقة فى مواجهة الحقيقة الصاخبة الملموسة التى نعتقد أننا مطمئنون إليها ، والأمر على خلاف ذلك ، فإن ما يقوله الشاعر وما يأخذه موضوعا هو الحقيقة » .

وهو يجرى فى ذلك كله على تصور الشعر فى مطلق معناه ، ومن ثم تأدّى من اللغة إليه .